الذى جعلهم اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتمن ما هم
فيه قال وحدثنا ابن ابى الدنيا حدثنى سلمة ابن شبيب نا سهل بن عاصم عن مسعود
ابن خلف قال قال عبد الملك بن مروان فى مرضه والله وددت انى عبد لرجل من
تهامة ارعى غنما فى جبالها وانى لم ال قال وحدثنا ابن ابى الدنيا قال وحدثنى محمد بن عباد
ابن موسى عن شعيب بن صفوان قال لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة دعا
بنيه فاوصاهم ثم لم يزل بين مقالتين حتى فاضت نفسه الحمد لله الذى لا يبالى
اصغر اخذ من ملكه ام كبير والاخرى فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت بالناس
عار اخبرنا ابو الحسن بن المسلم الفقيه انا ابو القاسم بن ابى العلا انا ابو على بن ابى
نصر انا ابو سليمان بن زبر نا محمد بن جعفر السامرى نا ابو موسى عمران بن موسى
المؤدب قال يروى ان عبد الملك بن مروان لما احس بالموت قال ارفعونى على شرف
نفعل ذلك فتبسم الروح ثم قال يا دنيا ما اطيبك ان طويلك لقصير وان كثيرك
لحقير وان كنا منك لفى غرور وتمثل بهذين البيتين

ان تناقش يكن نقاشك يا رب عذابا لا طوق لى بالعذاب او تجاوز فانت
رب صفوح عن مسيئ ذنوبه كالتراب وقد روى ان معاوية هو المتمثل بهذه
الابيات وسنأتى فى ترجمته مرات على ابى محمد السلمى عن ابى بكر الخطيب انا ابو على
ابن شاذان قال قرئ على ابى الحسن احمد بن اسحاق بن سحاب الطيبى حدثكم ابو
عبد الله احمد بن محمد بن ساكن الريحانى بريحان نا ابو الخطاب زياد بن يحيى
اخبرنى اخى محمد بن يحيى اخبرنى ابو القاسم الكوفى عن الشعبى قال ارسل الى عبد الملك
ابن مروان فدخلت عليه وهو شاك فقلت كيف اصبحت يا امير المؤمنين فقال
اصبحت كما قال اخو بنى قيس ابن ثعلبة قال قلت وما قال قال قال

كانى وقد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عنى ازاج المحاسى
رمتنى بنات الدهر من كل جانب فكيف بمن يرمى وليس براى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)